

التحنيط

لانتهى الحياة فى نظر قدماء المصريين بالموت فاعتقدوا أن وراء الموت حياة أخرى لا تختلف عن حياتهم فى هذا العالم، وكانت هذه العقيدة المتأصلة فىهم منذ القدم حافزة لهم لبذل العناية لحفظ جثث الموتى من التلف والتحلل كى يحل بها القرين، وقد تصوروا أن فى فناء الجسد عدم النهائى وهذا ما كانوا يخشونه كما أوضحناه فى معتقداتهم بعد الموت ، فاهتدوا إلى صناعة من أدق الصناعات وهى التحنيط

وقد حاول القوم الذين سكنوا مصر قبل الأُسْر تحنيط جثث موتاهم فكانوا يتركون الجسد مدة فى الشمس حتى يجف بعد نزع الأحشاء منه ويستعملون الأملاح لحفظه من التلف ، فقد وجد على بعض جثث عصر ما قبل الأُسْر مايؤيد ذلك، وكان المتوفى يوضع بعد ذلك فى حفرة بعد أن تثنى أطراف الجسد حتى يصير على هيئة الجنين فى الرحم قبل ولادته

أما فى أوائل عهد الأُسْر فقد تطور الحال وابتدأ المصريون بالعناية بإزالة المخ والأعضاء

ولم نترك لنا الآثار وأوراق البردى ما يدلنا على طريقة
التحنيط التي برعوا فيها براعة كبيرة تنطق بها المومياء التي تزدحم
بها متاحف الآثار في العالم ، والتي عاشت آلاف السنين دون أن
تبلى وتتحلل ، وكان سر ذلك محفوظاً لا يؤمن عليه إلا طبقة خاصة
من الكهنة المحنطين الذين تخصصوا في هذه المهنة ، وكان هؤلاء
يمارسونها في معامل التحنيط القائمة بمدينة الموتى أى في " الغرب " .
وقد كتب لنا بعض المؤرخين وصفا لما شاهدوه أثناء
زيارتهم لمصر ، وما وصل إلى علمهم من أسرار التحنيط ، فمثلا
أخبرنا هيرودوتس عن ثلاث طرق

الطريقة الأولى

كان ينزع المخ والأعضاء من الجسد الذي يغسل بعد ذلك
جيدا بنبيذ التمر ويرش بمسحوق من التوابل والقرفة ، وكانت
حفر الرأس تملأ بالار وبمادة أخرى غير معروفة ، ثم تخاط الفتحة
الجانبية للجسد التي أخرجوا منها الأعضاء ، ويوضع الجسد بعد
ذلك في صهر يج به محلول الملح والصودا لمدة سبعة أيام ، ثم يطيب
بالعطور الزكية ، وإذا كانت المتوفاة سيده فانهم كانوا يصبغون

الوجه بالأصباغ والعيون بالكحل ، وبعد ذلك يلفون أعضاء
الجثة كل عضو على حدة بأربطة من الكتان ذات أطوال وأحجام
مختلفة ، يوضع بينها التمام وأدراج مكتوبة من ورق البردى
جمعت نصوصها الآن فيما يعرف " بكتاب الموتى " ثم يلف الجسد
نهائيا بقطعة واحدة من الكتان وأحيانا يلبس قميصا أو بعضا من
الملابس ويوضع على الوجه قناع من الورق المقوى ، يصنع خصيصا
على شكل المتوفى حفظا للملامح وجهه ، ثم يتلو أحد الكهنة تلاوات
خاصة يوضع بعدها الجسد في تابوت معدله عليه نقوش دينية
وصلوات يضاف إليها اسمه ويحمل الى القبر

وكانت الأحشاء التي تستخرج من الجسد تعالج بطريقة
خاصة وتنظف على حدة ، ويرش عليها المالح والتوابل المسحوقة
وغير ذلك ثم تلف بالكتان وتوضع في أوان نسميها " أواني الأحشاء "
ويوكلون بحراستها إلى أربعة من الآلهة تسمى :

- ١ - " إمسي " بشكل إنسان ويحرس الكبد
- ٢ - " حابي " بشكل قرد ويحرس الرئتين
- ٣ - " دوا موتف " بشكل بن آوى ويحرس المعدة
- ٤ - " قبح سنيوف " بشكل الصقر ويحرس الأمعاء الدقاق

وأحيانا كانت توضع هذه الأواني داخل صندوق على هيئة
 ناووس يقف عند أركانه الأربعة هذه الأكلية مادة أذرعها لتحمي
 ما بداخل الصندوق

وأما القاب فكان يوضع مكانه بعد عناية المخططين أو يوضع
 مكانه تيممة على شكل جعل (جعران)

الطريقة الثانية

كانت الأحشاء تزال أولا بزيت شجر الأرز ، ويزال اللحم
 من العظم بإذابته في محلول الصودا ، وكانت الجثة التي تحنط بهذه
 الطريقة لا يبقى منها الا الجلد والعظم

الطريقة الثالثة

كان ينقع الجسد في محلول الصودا لمدة سبعين يوما يسلم
 بعدها لأصحابه لدفنه وكانت هذه الطريقة قاصرة على طبقة الفقراء

نفقات التحنيط

وتقدر تكاليف تجهيز جثة وحنيطها بالطريقة الأولى بمبلغ
 أربعائة جنيه والثانية حوالى ستين جنيتها ، وأما الثالثة فلا نعرف

عنها شيئاً ويستنتج أن نفقاتها كانت قليلة طبعاً وكانت في الغالب
تصرف للفقراء من أوقاف خاصة بالمقابر

وبعد أن يتسلم أهل المتوفى الجسد مخنطاً يشيعونه بجنازة
لا تختلف عن جناز موتانا في هذا العصر وقد صورت لنا الآثار
هذه الجناز، فترى الكهنة يسرون أمام التابوت يرتلون ويحرقون
البخور، ثم يلي ذلك التابوت محملاً على المنسكب أو على زحافة
يجرها الثيران وخلف التابوت صندوق الأحشاء على زحافة وترى
النساء سائرات في مؤخرة الجنازة وقد أرسلن شعورهن وعرين
صدورهن مولولات نائحات ضاربات على وجوههن وصدورهن،
ملطخات أنفسهن بالزرقعة التي نسميها النيلة والطين بشكل يبعث
في النفس الأسى ويجلب الحزن، ويسير في النهاية خدم المتوفى
حاملين الأثاث الذي يوضع مع الميت في قبره ليكون بيت
الآخرة معداً بما يحتاج إليه المتوفى

وقد عاش التحنيط في مصر زمناً طويلاً وأدرك حكم

البطالسة

موجز تاريخي لأهم الحوادث التي وقعت في مصر

تاريخ قدماء المصريين مستمد من مصدرين

المصدر الأول : آثارهم القديمة وما عليها من الكتابات والنقوش التي لم يفهم سرها أحد الى أن جاء نابليون الى مصر في حملته المشهورة سنة ١٧٩٨ وجاء معه طائفة من العلماء ، وحدث أن أحد ضباطه عثر على حجر رشيد سنة ١٧٩٩ وكان عليه نص واحد مكتوب بثلاث كتابات ، الهيروغليفية والديموتيقية واليونانية وقد حاول علماء كثيرون حل رموز هذه الكتابات وقد وفق الى ذلك "جان فرنسوا شمبليون" الفرنسي في أوائل القرن التاسع عشر . ومنذ ذلك الوقت ازدادت المعلومات عن مصر وتاريخها المجيد

وأهم هذه الآثار هي :

١ — حجر بالرمو : وبه أسماء الملوك من الأسرة الأولى حتى الخامسة

٢ — قوائم الملوك المعاصرة

١ — قائمة تحوتمس الثالث (بمتحف اللوفر الآن)

ب — القائمة الأولى لمعبد سيتي الأول (بأيدوس)

ج — القائمة الثانية لمعبد رمسيس الثاني (بالمتحف البريطاني الآن)

د — قائمة سقارة التي وجدت بمقبرة الكاتب الملاكى تورى (تل)
الذى عاش فى عهد رمسيس الثانى وبها ٤٧ خرطوشا من الأسرة الأولى حتى رمسيس الثانى

٣ — ورقة تورينو البردية وبها أسماء الملوك ومدة حكمهم

وقد كتبت فى عهد رمسيس الثانى

المصدر الثانى : ما دونه قدماء المؤرخين عن المصريين وأقدم

ذلك ما كتبه لنا هيكتا وهيرودوت (٥٠ ق . م) ثم مانيتو (٢٦٣

ق . م) وهو الذى قسم الملوك الذين حكموا مصر الى ٣٠ أسرة

وقد كتب غيرهم مثل (ديودورس و ابراتوس واسترابون و بلوتارخ)

بيان الأسر التي حكمت مصر

١ - ما قبل التاريخ

قبل ٣٢٠٠ ق . م

وينقسم إلى قسمين :

أ - عصر البدارى

ب - ما قبل الأسرات

٢ - الدولة القديمة

٣٢٠٠ - ٢٤٢٠ ق . م

وينقسم الى قسمين :

أ - العصر القديم وهو العهد الذى حكمت فيه الأسرتان الأولى والثانية عندما اتحدت مصر العليا (الوجه القبلى) ومصر السفلى (الوجه البحرى) وتكونت منها مملكة واحدة تحت حكم الملك "نمر" (مينا) أحد ملوك الأسرة الأولى وجعلت العاصمة منف (الحائط الابيض) وظهرت فى أيام الأسرة الثانية عبادة العجل أيس

ب - عصر الأهرام وهو عهد الأسرات الثلاثة حتى
السادسة

الأسرة الثالثة

٢٧٨٠ ق . م

بنى فيها زوسر هرمه المدرج الكبير القائم الآن بسقارة
(والذى كان فاتحة بناء الأهرام) وحارب فى ليبيا، وظهر فى أيامه
وزيره المهندس البارع " ايمحوتب " الذى ألهمه اليونان فيما بعد

الأسرة الرابعة

٢٧٢٠ ق . م

أسمها سنفرو وكانت له مهارة كبيرة ، فقد بنى السفن
الكبيرة ، وأرسل أسطولا تجاريا الى الشواطىء الفينيقية
لإحضار خشب الأرز من لبنان وهذه أول بعثة تجارية بحرية
وحارب فى شبه جزيرة سيناء واستخرج من مناجمها النحاس وكذلك
غزا النوبة ، وبنى هرمه المدرج بميدوم وهرما كاملا بدهشور، وفى

أيامه تقوت طائفة الاشراف والموظفين فبنوا لأنفسهم المصاطب
وجعلوها حول قبر مليكهم

وفي هذه الأسرة بنيت أهرام الجيزة وأهمها هرم خوفو
الذى يدل بناؤه على قوة الملك ، وارتقاء فنى الهندسة والعمارة
ارتقاء عظيما إذ نجد فيه دقة الصناعة والبراعة فى انتخاب الأحجار
ونحتها وضبطها . ويغلب أنه بنى فى عهد تلك الدولة أبو الهول
المكون من صخرة واحدة نحتت على هيئة أسد له رأس انسان
رمزا الى القوة والعقل ، وعدة معابد بديعة . وفى نهاية تلك الأسرة
أخذت شوكة الملوك تضعف لازدياد قوة كهنة عين شمس
وتدخالهم فى أمور السياسة والدولة

الأسرة الخامسة

تمكن أخيرا كهنة عين شمس من إسقاط الأسرة الرابعة
وتأسيس الأسرة الخامسة منهم ومن أشهر ملوكها "أوسركاف"
و "سحورع" و "اسيسى" و "أوناس".

وقد أرسلوا بعثات تجارية الى بلاد "يونت" (الصومال)
واستخرجوا المعادن من مناجم وادى الحمامات وشبه جزيرة سيناء
وظهرت عبادة "رع" إله الشمس فى مدينة هليوبوليس
وقد أقاموا معابد هائلة للشمس

وترك ملوك هذه الأسرة أهراما عديدة غاية فى الجمال
والاتقان ، وكتب آخر ملوكها وهو "أوناس" داخل هرمه
بسقارة نقوشا دينية ملونة نسميها الآن "متون الأهرام" ، وقد
وصلت مصر إبان حكم تلك الدولة الى درجة عالية من التقدم

الأسرة السادسة

٢٤٠٠ ق . م

فى عهد هذه الأسرة استقل حكام الأقاليم . وصار كل منهم
يدفن بموطنه بعد أن كانت العادة أن يدفنوا حول قبر الملك . إلا
أنه ظهر نشاط سياسى من البلاط الملكى بأن ضم ملوكهم الأقوياء
من نبلاء الأمة الى جانبهم لمناهضة هؤلاء الحكام ، وقام ملوكها
بغزو بلاد النوبة وتأديب قبائل البدو الشمالية الذين تعدوا حدود
(٩)

مصر الشرقية بشن الحرب على سيناء ، وحفروا قناة عند الشلال الأول وأرسلوا بعثات الى " پونت " ومن ملوكها " بى الاول " و " مرزوع " و " بى الثانى " الذى حكم مدة طويلة إذ تولى العرش وعمره ست سنوات وبقى على العرش حتى تخطى المائة قبض فيها على زمام الملك بقوة ، الا أن بوادى الانحلال والتفكك ظهرت فى أواخر عهده الطويل وآخر أيام هذه الأسرة كانت مفعمة بالحروب والفتن مما أدى إلى إسقاطها وبانقضاء حكمها انتهت الدولة القديمة بمجدها ، وقد قام ملوكها ببناء أهرامهم فى سقارة ، وعلى جدرانها الداخلية نقوش تعرف باسم متون الأهرام أيضا

٣ - عهد الظلام الأول

٢٢٧٠ - ٢٠٠٠ ق . م

من الأسرة السابعة إلى الأسرة العاشرة

كانت مصر فى هذه المدة مقسمة الى عدة ولايات يحكم كلا منها أمير له حكومة خاصة ولكنه كان يخلص للملك الذى يمنحه

تلك السلطة على أن يرسل كل أمير منهم الخراج الى الملك رأساً
وظلت منف العاصمة ومقر الحكومة إلى آخر الأسرة
الثامنة وكان عصراً مظلماً لم يترك لنا ملوكه من بعدهم أثراً يخلدهم
ونقلت العاصمة في أيام الأسرتين التاسعة والعاشرية الى
هر قليو بوليس (جنوبي الفيوم) وكان ملوكها ضعفاء فنادوا
بأنفسهم حكماً بمساعدة نبلاء أسيوط فكانت أيامهم حروباً
داخلية وفوضى

٤ - الدولة الوسطى

٢٢٠٠ - ١٧٠٠ ق . م

من الأسرة الحادية عشرة الى الأسرة الثالثة عشرة
ظهرت في طيبة أسرة من الأمراء الأقوياء أخضعوا
البلاد وأسسوا الأسرة الحادية عشرة وجعلوا العاصمة " طيبة "
(الأقصر) واشتهر ملوكها باسم الأنتفيون وتلاه في الحكم
المنتوحتيون وبنى آخر ملوكهم هرما ومعبدًا جنازياً بطيبة وفي
عهد ملوكها استيقظت مصر وابتدأت في الظهور والانتعاش

الأُسرة الثانية عشرة

أزهى عصور الدولة الوسطى أسسها "أمنمحيث" الأول
الذى أخضع الحكام بالسياسة والدهاء الى أن أضعف قوتهم حتى
زالت تقريبا ونقل العاصمة الى الفيوم (جهة اللاشت)
وقد شن ملوكها الحرب على النوبة حتى الشلال الثالث ولهم
غزوات في سوريا ، وحفروا قناة بالشلال الأول وأخرى لتوصيل
النيل بالبحر الأحمر ، واستخرجوا المعادن من مناجم الذهب في
الصحراء الشرقية ، وانتعشت الحركة التجارية بين مصر وبلاد
پونت (الصومال) والشواطىء الفينيقية والواحات ، وأقاموا القلاع
والحصون التى تدل على ما كان للأمة المصرية من الدراية بالفنون
الحربية ، وأقاموا مقياسا على النيل بجهة " سمنة " ، وتمت أعمال
كبيرة للزى فى أيام "أمنمحيث" الثالث ، وبني "سنوسرت" الأول
أحد ملوكها مسلة بالمطرية ، وارتقت العلوم والآداب والفنون
والزراعة الى درجة سامية ، ووضعت وحدة مشتركة لقياس
قيمة مايباع ويشتري أسموها "دين" ، وابتدأت عبادة آمون (إله
الأقصر) ، وفى أواخرها ظهر كتاب الموتى (كتاب دينى) ، وبني

ملوكها أهرامهم في اللشت ودهشور واللاهون وهواره ، وكذلك
بنى قصر اللبرنت

وقد بلغت مصر إبان حكم هذه الدولة شأوا كبيرا ووصلت
إلى أعلى درجات الرخاء والسعادة والكمال
وفي عهد الأسرة الثالثة عشرة أخذت مصر في الضعف
والانقسام بين الأمراء حتى فقدت مصر استقلالها

٥ — عهد الظلام الثانى

١٧٠٠ — ١٥٥٥ ق . م

من الأسرة الرابعة عشرة الى الأسرة السابعة عشرة

ويشمل عهد الهكسوس

كانت البلاد فى أواخر الأسرة الثالثة عشرة على حال من
الشقاق والاضطراب مما سهل وقوعها فى أيدي الفاتحين من
الأجانب إذ فى أواخرها أغار الهكسوس (الرعاة) على مصر
بعرباتهم الحربية التى لم يرها المصريون من قبل نخبوا الجهة الشرقية
من الدلتا واستولوا على الوجهين القبلى والبحرى وأسسوا عاصمة

لهم تدعى (أواريس) بالوجه البحرى وجعلوها مقر حكمهم وازداد
نفوذهم وعظم شأنهم حتى أخضعوا البلاد جميعها وقبضوا على
ناصية الحكم

وقد أساءوا معاملة المصريين وكان حكمهم الظالم حافزا
للمصريين للجهاد فى سبيل الحرية والاستقلال

وقد دخل الى مصر معهم نوع جديد من الخناجر استعمله
المصريون فيما بعد فى حروبهم ، وتعلم المصريون منهم أيضا قيادة
الخيال والعجلات الحربية ، وفنون الحرب

ابتدأ ملوك الأسرة السابعة عشرة فى الكفاح لاستقلال
بلادهم ، فانهزوا فرصة ضعف الهكسوس ، فخاربهم من ملوك
طيبة "سكنن رع" الذى مات أشرف ميتة فى ساحة الوغى وهو
يدافع عن حرية بلاده وبعد أن تم جلاء الهكسوس عن مصر دمر
المصريون معابدهم وآثارهم

٦ - الملكة الحديثة

تنقسم الى قسمين :

١- الامبراطورية (من الأسرة الثامنة عشرة الى الأسرة العشرين)

ب - مدة حكام صا الحجر وتل بسطه (من الأسرة الحادية والعشرين الى الأسرة الثالثة والعشرين)

الأسرة الثامنة عشرة

١٥٥٥ ق . م

دخلت مصر بعد انتهاء الدولة الوسطى في طور حربى عظيم بسطت به نفوذ مصر على ما جاورها من البلاد ، وتظهر عظمة مصر بابتداء تلك الأسرة التى أسسها "أحمس" الأول الذى أتم طرد الهكسوس من البلاد ، وقضى على سلطة الأمراء وكسر شوكتهم . وكانت العاصمة طيبة (الاقصر) وقد شن ملوكها الحرب على آسيا وكان الجيش منظما الى درجة عظيمة ، وأصبحت فلسطين وسوريا وبعض جهات آسيا الصغرى من ممتلكات مصر يحكمها حكام مصريون ، وامتدت الفتوحات فيها حتى نهر الفرات شرقا وآخر الشلال الرابع بالنوبة جنوبا ، وكانت الجزية تدفع لمصر التى أصبحت بذلك أغنى دول العالم ، وانتعشت التجارة بين مصر وممالك البحر الأبيض المتوسط وبلاد يونان (الصومال) وجزيرة العرب

ومن ملوكها "تخوتمس" الأول وهو أول من بنى مقبرة في وادي الملوك، و"تخوتمس" الثالث البطل الفاتح الذي كان يعود من غزواته مستصحباً معه أبناء الملوك الذين غزا بلادهم لتعليمهم بمصر حتى يتشبعوا بالتعاليم والروح المصرية

وكذلك الملكة "حتشبسوت" الشهيرة "وآخناتون" الذي عبد إلهاً واحداً "وتوت عنخ آمون"

وقد تزوج بعض ملوكها بأميرات من متانى وأرض الجزيرة (بين النهرين) وارتبطت مصر مع هذه البلاد بمعاهدات سلمية

وقد بنى في عهد هذه الدولة معابد الأقصر ، والكرنك ، وأيدوس ، وتل العمارنة ، وأقيمت المسلات الفخمة ، والتماثيل الكبيرة ، وشيدت المقابر الجميلة ، وتقدم فن البناء والنقش والتصوير ونبغ المهندسون العظام نذكر منهم "أمنحتب بن حابي"

وتولى في آخرها ملوك ضعاف أولهم "آخناتون" الذي شغله الاهتمام بالدين والفلسفة عن النظر في حالة البلاد فأخذت الدولة في الانحطاط

وبنهاية هذه الأسرة فقدت مصر أملاكها الواسعة
وامبراطوريتها في آسيا

الأسرة التاسعة عشرة

١٣٥٠ ق . م

يعتبر بعض المؤرخين مؤسسها أحد القواد واسمه حارمحاب
الذى بذل جهده فى اصلاح ما أفسده من جاءوا قبله

ومن أهم ملوكها " رمسيس " الأول الذى يعتبر أيضا
المؤسس لهذه الأسرة ، و " سبتى " الأول و " رمسيس " الثانى
وكان يبالغ فيما ينقشه من أخبار انتصاراته وحروبه واغتصابه لمباني
غيره لينقش عليها اسمه طلبا للشهرة ، وقد اتبع فى سياسته الحربية
خطه " تحتمس " الثالث ومن ملوكها أيضا " منبتاح " الذى قيل ان
بنى اسرائيل هاجروا من مصر فى عهده

وفى عهد هذه الأسرة أغارت الجيوش المصرية على ليبيا
والنوبة والحيشين بآسيا وعقدت معاهدات صلح مع الحيشين ،

وكان الاهتمام كبيرا بالتعدين ، وأقاموا المعابد والمباني الهائلة
واستردت مصر أملاكها في آسيا

الأسرة العشرون

كان كل ملك من ملوكها يدعى "رمسيس" ولذلك سميت بالأسرة
الرمسية، وفي عهد هذه الأسرة حدثت حروب مع سكان ليبيا
والبحر الأبيض المتوسط ، وفقد المصريون الروح الحربية التي
كانت لهم أيام "تحتمس" الثالث و "رمسيس" الثاني فاضطر
ملوكها الى استخدام الجنود المرتزقة في الجيش ، وازداد نفوذ
الكهنة حتى أدى الى ابتزاز ثروة البلاد واستولوا على جانب كبير
من السلطة حتى تمكنوا من اغتصاب العرش فيما بعد وكانت الممالك
المجاورة آخذة في النمو والنهوض والفتح وانهارت الغارات على
مصر من كل جانب فردهم ملك قوى هو "رمسيس" الثالث ، ولم
يقو الملوك الذين حكموا بعده على حماية البلاد فأخذت الدولة في
الاضمحلال

الأُسرة الحادية والعشرون

١٠٩٠ ق . م

نازع الكهنة الملوك في النفوذ والسلطان فلما مات "رمسيس"
الثالث عشر انتزع الكاهن "حرحور" الملك ، ثم تلاه الكهنة
وحكموا في طيبة وفي أثناء ذلك زادت قوه الليديين زيادة
عظيمة

الأُسرة الثانية والعشرون

أسسها ملوك من تانيس (صا الحجر) وتل بسطه وقد
اضمحلت البلاد اضمحلالا كبيرا في أيامها ومن أهم ما عنيت به
هذه الأُسرة المحافظة على جثث الملوك السابقين وصونها من
عبث اللصوص

٧ - العهد المتأخر

ينقسم الى قسمين :

١ - العهد الاتيوني (النوبي) والصاوى

٦٦٣ ق . م

من الأسرة الرابعة والعشرين الى الأسرة السادسة
والعشرين
الأُسرتان الرابعة والعشرون والخامسة والعشرون :

تم للمصريين في أيام الدولة الحديثة غزو بلاد النوبة فتمصر
سكانها بمرور الأيام وما زالوا يرتقون حتى شعروا بحقوقهم المسلوبة
فاستقلوا وجعلوا مقر ملكهم (نباتا) بالقرب من الشلال الرابع
وشيدوا المباني ، فانتهمز أحد ملوكها وهو بعانخي (الاتيوبي) ضعف
مصر وغزاها ، ثم حكمها من بعده الملوك الاتيوبيون مدة من
الزمن وقد اعتبر سبا كون الاتيوبي مؤسس الأسرة الخامسة
والعشرين

الأسرة السادسة والعشرون أو عصر النهضة

أسسها "بسماتيك" الأول وكان رجلا قويا نهضت مصر
في أيامه واستردت ما فقدته في الفتن والغارات واتخذت مدينة
سايس (صا الحجر) قاعدة للملك لتسهيل التجارة في بلاده

للواردن إليها من البلاد الفينيقية والسورية فانتعشت التجارة ،
وغزا ملوكها النوبة وفلسطين وسوريا

وقد نزع الاغريق إلى مصر ورحب بهم "بسماتيك" فاشتغلوا
بالتجارة وقويت شوكتهم بمصر حتى كادت تضعف سلطة
الملوك الذين قاموا بمخالفة الاغريق ضد الفرس
ومن ملوك هذه الأسرة "نخاو" و "بسماتيك" الثاني و "أبريس"

ب - العهد الفارسي والمنديسى

٥٢٥ ق . م

الأسرات السابعة والعشرين الى الثلاثين

الفتح الفارسي : ٥٢٥ ق . م

الأسرة السابعة والعشرون

الفرس أمة شرقية ذات حضارة قديمة . وكانت في أول
أمرها خاضعة للميديين القريبين لهم في الجنسية ولكن
كورش استقل بهم سنة ٥٥٠ ق . م تقريبا وأسس دولة
الفرس وفتح البلاد الكثيرة واستولى على بلاد ميديا وليديا

ثم تغلب على البابليين فصارت دولته تمتد من شواطئ البسفور غرباً إلى نهر السند شرقاً. وخلفه قبيز وهو ملك عظيم استولى على البنجاب بالهند وعلى بعض البلاد شمالى اليونان وورث عن والده تلك المملكة الواسعة فى آسيا فوجه عنايته إلى فتح مصر وكان ذلك فى عهد "بسماتيك" الثالث سنة ٥٢٥ ق. م. فغزاها بمساعدة أحد اليونانيين الذى دله على أسهل الطرق ، ثم سار بعد فتحها ثلاثة جيوش إلى قرطاجنة وواحة آمون (سيوه) وبلاد النوبة ولكنها فشلت جميعها فشمت فيه المصريون فأساء قبيز معاملتهم وقتل العجل أيس الذى عبده المصريون فى يوم عيد لهم ، ولما توفى تولى بعده الملك "دارا" الأول وكان يتحجب إلى المصريين فبنى معبدًا لآمون بالواحات الخارجة وفتح مدارس للكهنة بسايس ، وفى أواخر أيامه قامت الحرب بين الفرس والإغريق فانهز المصريون فرصة انتصار الإغريق عليهم وخرجوا عن طاعتهم وطردها الفرس من مصر ٤٨٦ ق. م. ولكن خلفه "أرجزسيس" غزا مصر ثانية واستردها عنوة ، إلا أن المصريين ثاروا فى عهد خلفه "أرجزسيس" ونالوا استقلالهم بمساعدة الإغريق

الأسرة الثامنة والعشرون

ملوكها من سايس ولا يعلم عنها شيء إلا أن ملكها امرتوس
هو الذي طرد الفرس من مصر

الأسرة التاسعة والعشرون

حكم مصر ثلاثة ملوك لمدة عشرين عاما كانوا مهديدين فيها
بغزو الفرس لهم

الأسرة الثلاثون

٣٧٨ ق . م

ملوكها من سمنود ومؤسسها "نختنبو" الأول ، وفي عهدهم
انتعشت مصر قليلا وبُنيت معابد للإله حوريس ومعابد أخرى
بأنس الوجود وادفو والكرنك وكانوا في حروب دائمة مع
الفرس الذين استولوا على مصر ثانية في عهد آخر الفراعنة
"نختنبو" الثاني

٨ - العهد الاغريقى الرومانى

سنة ٣٣٢ ق . م	غزو الاسكندر لمصر
سنة ٣٠٥ ق . م	عهد البطالسة
سنة ٣٠ ق . م	عهد الرومان

العهد البيزنطى والقبطى

- ٩ - فتح العرب لمصر
سنة ٦٤٠ بعد الميلاد